Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهى نتيجة هوس خاص بعالم الكتب القديمة وما تستثيره الثقافة الشعبية تجاهها من أبعاد ميثولوجية ورمزية ، فهى كتابة مشغولة بذاتها ، تعيد صياغة الواقع لتجعله مثالا ذهنيا لها وتفرغه من مادته الحقيقية .

وإذا كانت الحكايات الشعبية تتمتع بنوع خاص من الرمزية القريبة التى تجعل غموضها مجرد لحظة تشويق سابقة على مفاجأة الكشف المرتقب دون أن تستعصى عل الحل ، فإن رمزيتها من قبيل رمزية الأحاجى والألغاز القريبة المفهومة ، وسنجد أبرز نموذج لذلك متمثلا فى الحكاية الثالثة التى باع فيها شيخ الجبل ثروته بكامل صررها الثلاث مقابل جمل ثلاث هى :

- الصاحب اللى يأمنك ماتخونه ولو كنت خاين .

- حبيبك اللى تحبه ولو كان عبد نوحى

- ساعة الحظ ماتتعوضش

ويقوم الراوى / الكاتب باصطناع مجموعة من الوقائع والأحداث تجعل هذه الكلمات هى حبل النجاة الذى يخلص البطل من الموت بفضلها ، مما يشير إلى أن الحكمة هى التى تصنع الوقائع أكثر مما تستخلص منها ، ويجعل الحكاية مجرد تجسيد لمقولات ثمينة مسبقة ومحفوظة ، الأمر الذى يتيح للمعشوقة الأبدية / سيدة العالمين الفاتنة أن تقول للراوى : الآن أنت منى ، فأنا الكلمات الثلاث وأنت الذى على يديك تتجسد معانى الكلمات .

وتكتمل البنية الورقية للرواية عندما تستحيل إلى مكان يلتقى على سطحه المكتوب والمروى شفاهة مجموعة من الأقاصيص التى تتنامى حتى تصنع جبلا رمزيا هو جبل الحكايات ، وهناك يلتقى الراوى بمارد جنى يسد طريقه ويمسك بتلابيبه بين أصبعيه حيث يرفعه إلى عنان السماء ولايسمح له بالمرور حتى يقص عليه حكاية لم يسمعها من قبل ، مع تنبيهه بأنه عفريت الحكى الذى لاتخفى عليه خافية ، وتكون حيلة الراوى الماكرة أن يقص عليه حكايته مع المخطوط ، ولأنها جديدة ومبتكرة وفائقة - فى زعمه - فهو يحصل بها على خلاصه من شيطان